

## الفائق في غريب الحديث

- فقال : بيت فى السماء يدعى الضُّرَّاح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك على تُكُونَتِهَا هَمٌّ .  
وعن ابن الطَّغِيل : سمعت عليا رضى تعالى عنهما وسئل عن البيت المعمور فقال : ذاك  
الضُّرَّاح بيت بحيال الكعبة يدخله كلَّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة  
وروى عنه رضى الله تعالى عنه : هو بيت فى السماء تَيفَاق الكعبة وروى : نفاق الكعبة .  
ضرح أى مِطْلُوعُ عليها من قوله تعالى وإذْ نَتَقْنَا اللَّجْلَجَ لِـ فَوَقَّهْمُ كَأَنَّهُ ظُلَمٌ .  
وفيه لغتان : الضُّرَّاح والضُّرَّاح قال مجاهد C تعالى فى قوله تعالى : وَالْبَيْتِ  
المَعْمُورِ هو الضَّرِيح وهو من المضارحة بمعنى المعارضة والمقابلة يقال ضارحٌ صاحبك فى  
رأيه ونيته قال : ... ومبنيّة تَلْغَى الرواة بذكرها ... قضيت وأجراها القرين  
المُضارح ... .

لكونه مقابلا للكعبة ومن رواه بالصاد غير المعجمة فقد صحَّفَ . وسألنى عنه بعض المشيخة  
المتعاطين لتفسير القرآن وأنا حدِّثَ فطفق يلاجئنى ويزعم أنه بالصاد حتى رويت له بيت  
المعرى : ... وقد بلغ الضُّرَّاح وساكنيه ... نَثَاك وزار من سكن الضُّرَّاح ... .  
ورأيته كيف قصد الجمع بين الضُّرَّاح والضُّرَّاح ليجنس فسكن ذلك من جماعه . على مَنَّا  
الكعبة أى على قدرها وقيل بحدائها . يقال : دارى مَنَّا داره وحِياها وتيفاقها بمعنى  
. الثُّكُونَةُ : الرابية أى يدخلونها برايات لهم وعلامات لهم . إن المسلم المُسَدَّدُ  
ليُدْرِكُ درجة الصَّوِّمِ أم القوام بآيات الله بحسن ضريبته .  
ضرب هى خُلَاقه وطبيعته . وهى الضَّرْبُ كأنها ما ضرب عليه كما قيل : طبيعته ونحَيتَتُهُ  
. أى ما طُبع عليه ونُحِتَ . قال زهير : ... ومَنَّ ضريبته التقوى ويعصمه ... من سُدِّءِ  
العثرات الله والرحم ... .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا نادى